الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

الكلام أساس اللغة، والقراءة أحد مفاتيح تعليم الكلام، والكتابة مجرد تصوير ورمز لهاذا الكلام. والوضع الطبيعي لتعلم لغة أجنبية أن تأتي مرحلة القراءة والكتابة سابقة لتسير بالمتعلم إلى مرحلة الكلام.[١] والقراءة إحدى المهارات اللغوية التي لا بد لنا أن نجيدها. فالقراءة تختلف عن الكتابة أو الاستماع، لأن القراءة أهم المهارات وهي تحتاج إلى درس خاص و تدريب دائم.نحن لانستطيع أن نفهم النصوص العربية دون أن نستطيع أن نقرأ ذلك النص.

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر أن حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة.[٢]

وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية – بالنسبة للمتعلم – أنها أداة تتسم بدوام الإستمرار والإستخدام من حيث هي أداة المتعلم لإستمراره في التعلم، وأداته أيضا في الإتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري

---

[١] علي الحديدي، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*، (القاهرة: دار الكاتب العربي، دون سنة)، ١٥٠.

[٢] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ١٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأصحاب اللغة المتعلمة سواء في الماضي أو الحاضر. كما أنها قد تكون أداة من أدواته في قضاء وقت الفراغ والإستمتاع به.[٣]

وازدادت أهمية مهارة القراءة عند الطالب في هذا العصر بسبب التطور العلمي والتكنولوجي السريع حتى لايمكن لنا ردّه. وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة. رغم أن الوسائل لاكتشاف المعرفة تتطور كثيرا ولكن مهارة القراءة لا تزال وسيلة ضرورية لبحث العلوم. فليس من الغريب إذا كان أول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم أفتتح بكليمة إقرأ، في قوله: العلق ١-٥

قد يواجه متعلم العربية بعض المشكلات في قراءتها. ومن هذه المشكلات ما يلي:

أ. الحروف الزائدة. توجد في حالات محدودة في الكتابة العربية حروف تكتب ولا تلفظ، مثل الألف في (ذهبوا) والألف في (زاهدا) والواو في (عمرو). وقد تسبب مثل هذه الحروف صعوبة لدى بعض المتعلمين.

ب. الحروف المقلوبة. بعض الحروف لا تقرأ كما هي مكتوبة، بل يجب قلبها إلى صوت آخر وفقا لنظام ثابت. مثال ذلك اللام قبل الحروف الشمسية، إذ يجب قلب هذه اللام إلى صوت يشبه صوت الحرف التالي ثم يدغم الصوتان معا، كما في كلمة (الشمس). وقد يقرأ بعض المتعلمين هذه الكلمة ناطقين اللام دون قلب، وهذا بالطبع مخالف للنطق الصحيح.

ت. الأصوات المشكلة. يجد كثير من المتعلمين صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية وخاصة الأصوات الطبقية \ ك، خ، غ \ والأصوات الحلقية \ق، ح، ع \ والأصوات المفخمة \ ط، ض، ص، ظ \. وهذه المشكلة تظهر في أثناء القراءة الجهرية، ولا تظهر في أثناء القراءة الصامتة.

ث. اختلاف الاتجاه. كثير من اللغات تكتب وتقرأ من اليسار إلى اليمين. أما العربية فتكتب وتقرأ من اليمين إلى اليسار. فإذا كانت اللغة الأم للمتعلم من النوع الأول، فإنه يجد بعض الصعوبة في التعود على الاتجاه الجديد بالنسبة إليه. ولكن هذه

[٣] *نفس المرجع*. ١٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ليست مشكلة صعبة، إذ سرعان ما يتغلب المتعلم على هذه الصعوبة وتتكيف عيناه وحركاتهما مع الموقف الجديد والاتجاه الجديد.

ج. البطء القرائي. بعض المتعلمين يواجه مشكلة في سرعة القراءة، فهو يقرأ ببطء شديد وكأنه يقرأ حرفا حرفا أو مقطعا مقطعا أو كلمة كلمة. والمطلوب هو أن يقرأ وحدات كبيرة. وبالطبع يجب ألا تكون السرعة على حساب الاستيعاب، لأن المراد هو قراءة سريعة مصحوبة بدرجة عالية من الاستيعاب.

ح. القراءة الجهرية. بعض المتعلمين لا يستطيع أن يقرأ قراءة صامتة، فهو حين يفترض فيه أن يفعل ذلك نراه يهمس أو يحرك شفتيه أو يقرأ قراءة جهرية. وكل هذا ليس بقراءة صامتة. مثل هذا المتعلم الذي لايستطيع أن يقرأ قراءة صامتة يكون في العادة قارئا بطيئا في سرعته، كما أن جهره في القراءة ينقص من درجة استيعابه.

خ. التراجع البصري. بعض القارئين يكثر من إرجاع بصره إلى الكلمات والسطور التي قرأها. ومثل هذا التراجع قد يلزم أحيانا للتأكد من كلمة أو معنى أو علاقة، ولكنه يجب ألا يزيد عن الحد المقبول لأنه إن زاد يؤدي إلى بطء قرائي غير محمود.

د. التثبيت البصري. بعض القارئين يحدّق طويلا في الوحدة المقروءة ولا يجعل عينه تنطلق إلى أمام بالسرعة المطلوبة. ومثل هذا التثبيت يؤدي إلى ضياع الوقت وبطء القراءة.

ذ. ضيق المدى البصري. بعض القارئين يكون مداهم البصري ضيقا في القراءة. ويقصد بالمدى البصري هنا عدد الكلمات المكتوبة التي تلتقطها العين في النظرة الواحدة. ويمكن أن نسميه اللقطة البصرية. وكلما زاد هذا المدى، كان القارئ أسرع في عملية القراءة.

ر. المفردات. قد يلاقي القارئ مشكلة أخرى عن طريق المفردات غير المألوفة التي يصادفها في النص القرائي، الأمر الذي يعيقه في استيعاب ما يقرأ. ولذلك، على المعلم أن يساعد الطالب في التغلب على هذه الصعوبة عن طريق إعداده مسبقا لقراءة نص جديد وتعليمه المفردات الجديدة في النص الجديد.[٤]

[٤] محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (دار الفلاح: ، ٢٠٠٠)، ١٢٣-١٢٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المدرس بصفته المصدر الأساسي يحاول كل المحاولة أن يكون الطلاب وصلوا إلى الأهداف التعليمية المنشودة. والمواد الدراسية أداة من الأدوات التعليمية التي استخدمها المدرس والطلاب والتي تهدف إلى أن تكون عملية التعليم والتعلم لها التأثر في أفهام الطلاب. وأما الوسائل التعليمية فهي ما استخدمه المدرس لتسهيل إلقاء المعلومات إلى أذهان الطلاب.

على المدرس أن يخطط وينسق العناصر التعليمية، وذلك للمحاولة على أن تكون عملية التعليم والتعلم نافعة ومفيدة، وهذا أيضا بالطبع يساعد الطلاب على تعلمهم الموجه والميسر والناجح. ومن العوائق في نظام التعليم والتعلم الآن هو وجود الفروق الفردية بين الطلاب التي تؤدي إلى الصعوبات والمشكلات في إجراء التعليم والتعلم. والمدرس الخبير لايسكت في مواجهة هذه الصعوبات والمشكلات بل يحاول كثيرا على حل هذه الصعوبات محاولة حسنة. ومن المحاولات المقترحة لحل هذه الصعوبات هي استخدام الوسائل التعليمية.

والوسائل التعليمية هي أداة تستخدم لتوصيل المعلومات من مصدرها إلى قابليها. ومصدر المعلومات في عملية التعليم والتعلم هو المدرس، وقابلها هو الطلاب.[٥] والمعلومات التي يوصلها المدرس إلى أذهان الطلاب ستكون سهلة القبول والتلقي إذا كانت هناك وسائل تساعدها، لذلك فإن وجود الوسائل في عملية التعليم والتعلم هام وضروري، وذلك لأن الوسائل التعليمية تساعد المدرس كثيرا في توصيل المعلومات من المواد الدراسية إلى أذهان الطلاب.[٦]

بعد أن لاحظ الباحث عملية تعليم اللغة العربية فى الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام الأزهار مجنتي جرسيك – جاوى الشرقية، كانت عملية التعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تستعملها المدرس بكتاب "دروس اللغة العربية" الجزء الأول لإمام زركشى وإمام شبانى، وليست هنا النصوص للقراءة إلا قليلة مثل في باب الأول حتى الثالث تبحث هنا من أدوات المدرسية: هذا كتاب/ وهذا قرطاس/ وهذا طباشير... الخ، هكذا فقط هذا ناقص، وكانت الطلاب ليست من نفس المعهد بل اكثرهم من خارجها

[٥] Suparno, *Media Pengajaran Bahasa*, (Yogyakarta: PT. Intan Pariwara, ١٩٨٨), ١.

[٦] Djamarah, Saiful Bahri dan Aswin Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ١٩٩٦), ١٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اي من مدرسة الإبتدائية الأمومية ولذالك اللغة العربية جديدا لهم وهم يحتاجون الى كثرة القراءة لتحفيظ المفردات. ويلخص الباحث بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب. وهي ضعف في حفظ المفردات واستيعابهم في فهم المقروء وعدم مواد التعليمية التي استخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم ويجعلها مريحة ممتعة.

نظرا لهذه المشكلة، هناك حاجة ماسة إلى إعداد المواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المناسبة لمرحلتهم، حيث إن المواد الموجودة في الساحة من هذا النوع قليل جدا، وبعض ما هو موجود في الساحة يحتاج إلى التطوير ليناسب بالطلاب. ولهذا ركزّ الباحث البحث إلى تصميم المواد التعليمية لتعليم مهارة القراءة ، لأن نمو اللغة تعتمد بزيادة المفردات وحفظ المفردات يحصل بكثرة القراءة.

٢. مشكلة البحث وتحديدها

إن المشكلة التي تواجه في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك – جاوى الشرقية في تعليم اللغة العربية هي عدم وجود المواد التعليمية المناسبة لتعليم مهارة القراءة ولذلك تحتاج المدرسة إلى المواد التعليمية الخاصة لتحقيق الأهداف المرجوة.

وحدد الباحث بحثه فيما يلى :

أ. الحد الموضوعي:

حدد الباحث موضوع البحث في تصميم المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في المرحلة الأولى أو في نصف واحد من كتاب "دروس اللغة العربية". والهدف التطويري أن يطور الباحث إنتاجا تعليميا لتحسين عملية تعليمية ورفع مستواها، والمراد التعليمية هي تطوير الكتاب الموجودة بتطوير المفردات أي بزيادة المفردات، ويذكر معني المترادف، وزيادة النصوص للقراءة التي يبدأ بالموضوع والوتجريبات والتمرينات في أخرها،وزيادة الصور لتحسهيل لتسهيل الحفظ المفردات والحطوات البحث بدراسة مبدئية،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتخطيط، وتطوير الإنتاج النموذجي، وتحكيم الخبراء والتصحيح والتعديل...الخ، وأما التقويم بتحكيم الخبراء والتجربة وسلسلة التصحيحيات.

ب. الحد الزماني : يقام هذا البحث فى السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

ت. الحد المكاني : يقام هذا البحث فى الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية.

٣. أسئلة البحث

نظرا إلى مشكلة البحث التي سبق ذكرها، فأسئلة البحث هنا ما يلى:

أ. كيف تصميم المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية؟

ب. كيف تطبيق المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية؟

ت. ما الإنتاج المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية؟

٤. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة يهدف هذا البحث إلى:

أ. الحصول على المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في المرحلة الأولي من الكتاب "دروس اللغة العربية" في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية.

ب. معرفة تطبيق المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في المرحلة الأولي من الكتاب "دروس اللغة العربية" في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. معرفة نتائج المواد التعليمية بتطوير المفردات العربية لتنمية مهارة القراءة في المرحلة الأولي من الكتاب "دروس اللغة العربية" في الفصل السابع من المدرسة الثانوية بمعهد الإسلام "الأزهار" مجنتي جرسيك-جاوى الشرقية.

٥. أهمية البحث

أ. الفائدة النظرية

يرجى هذا البحث أن يسهم اسهاما ايجابيا في عالم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذين مازالوا فى المبتدئين.

ب. الفائدة التطبيقية :

- للباحث

يرجى هذا البحث أن يرفع رغبة الباحث في تعلّم وتعليم اللغة العربية و تطوير البحوث الجديدة.

- للمدرسة

يتمنى الباحث أن تكون نتيجة بحثه مرجعا للمدرسة فى تعلم اللغة العربية.

- للمعلم

أن يسهم اسهاما إيجابيا لمعلم اللغة العربية في تعليم الطلاب.

- للطلاب

يتمنى الباحث أن يرفع بحثه هذا مهارة الطلاب فى القراءة، ويزيدَ إلى محبتهم إلى اللغة العربية عموما وقراءة الكتاب الدينية والقرآن الكريم والحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، والمبدأ لهم فى تعلّم الكتاب الدينية والقرآن الكريم لأنه لايكون فهم الدين بدون فهمه، حتى يدخلون فى من ذكر النبى صل الله عليه وسلم فى قوله "اذا اراد الله خيرا يفقهه في الدين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id